نزلت في عبد الله بن جحش واخته زينب اي بنت
جحش ايضا وامهما اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول
الله اي نزلت زجرًا لهما لما اجابا خطبة النبي ظنا ان
زينب له فلما علما انها لزيد انكرا الرضى وقولى فكرها
ولكن ان يكون الخطبة لزيد وقوله بنظرها قبل اي قبل علمها
بان الخطبة لزيد وقوله للاية علة لرضيا اي ورضيا
لما نزلت الاية موعظة لهما اي فلما سمعا الاية سلما وجعلا
الامر بيد رسول الله مبينا اي بينًا انحرافه عن
الصواب فزوجها النبي لزيد اي وساق اليها رسول الله
عشرة دنانير وستين درهما وخمارا ودرعا وملحفة وخمسين
مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر وكانت زوجة النبي
قبلها ام ايمن وولدت له اسامة وكانت ولادته بعد البعثة
بثلاث سنين وقيل بخمس وام ايمن هذه بركة الحبشية
بنت ثعلبة بن حصن اعتقها عبد الله ابو النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل اعتقها صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لامه
اسلمت قديما وهاجرت الهجرتين وماتت بعده صلى الله
عليه وسلم بخمسة اشهر وقيل بستة وتزوج زيد بزينب قبل
الهجرة بنحو ثمان سنين وبعد ما طلق زيد زينب زوجه
صلى الله عليه وسلم ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ولما
وكانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها من
زيد ثم وقع بصره عليها اذ قال بعضهم فيه شيء من حيث

انه

انه يقتضي انه لم يكن يعرفها قبل ذلك مع انها بنت عمته ومقتضى
العادة انه لا يخفى عليه شيء من حالها واما حبه لها وتعلقه بها
وهي في عصمة رجل فبعيد من كماله صلى الله عليه وسلم واجيب
بان حال النساء يختلف بحسب الازمان وحيث وقع بصره
عليها اي مال اليها ميلا اضطراريا قال سبحان مقلب
القلوب فسمعتها زينب فاخبرت زيدا ففطن لذلك والقي
النبي صلى الله عليه وسلم يريد طلاقها فقال هل اراابك منها
شيء قال لا ما رايت منها الا خيرا لكنها تتعظم علي وتؤذيني
فقال له امسك عليك زوجك اي لا تفارقها اشتراه
رسول محمد فلي صورة والا فهو حر اذ اهل الفترة
ناجون لا حربيون والرق بالسبي انما شرع بعد البعثة
واذ تقول للذي انعم الله عليه الخ اعلم انه
اختلف في تفسير هذه الاية فذهب بعضهم الى ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقع استحسان لزينب بنت جحش وهي في
عصمة زيد وكان حريصا على ان يطلقها زيد ويتزوجها
هو ثم ان اخبره زيد بانه يريد فراقها ويشكي منها غلظة القول
والتعظيم بالشرف قال له اتق الله فيما تقول عنها وامسك
عليك زوجك وهو يخفي الحرص على طلاق زيد اياها وهذا
الذي كان يخفيه في نفسه ولكنه فعل ما يجب عليه من
الامر بالمعروف والله احق ان تخشاه اي احق ان تستحي
منه ولا تامر زيدا بامساكها زوجته بعد ان اعلمك الله

ومن [illegible] ان الرسل صلى الله عليهم وسلم
لا يشترى [illegible] [illegible]